عيد الأضحى في المحافظات

في محافظة مارب: العيد محطة روحية لتعزيز المحبة والتكافل والتسامح
في محافظة ريمة: ترديد الزوامل وأناشيد الفرح على إيقاعات الطبول بأصوات جميلة

□ يحتفل شعبنا اليمني مع سائر الأمة العربية والإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها بعيد الأضحى المبارك، الذي يجسد أسمى المعاني والدلالات الدينية والإنسانية في نفوس المسلمين الذين تغمرهم الفرحة الكبرى والسعادة البالغة.

وبهذه المناسبة الدينية العظيمة نلتقي مجموعة من الإخوة المواطنين في عدد من محافظات الجمهورية، الذين تحدثوا عن نظرتهم إلى عيد الأضحى المبارك والعادات والتقاليد التي تشهدها محافظاتهم، وكذا أنواع الأطعمة والألعاب الترفيهية التي يمارسونها في هذه المناسبة الدينية العظيمة، وهاكم حصيلة اللقاءات التي ننشرها في حلقات، حيث نلتقي اليوم المواطنين في محافظتي مارب وريمة..

متابعة/عبدالعزيز رياض - أحمد نصف الليل-علي غالب الأبارة

محافظة مارب

التراحم والتكافل

□ الأخ ناصر محمد علي طليان :

- العيد مناسبة دينية عظيمة، يوم وقوف الحجاج في جبل عرفات، وهو يوم عظيم نسأل الله تعالى أن يوفقنا إليه في أن نوجد الفرح والسرور والاهتمام لدى أولادنا وأهلنا في أيام العيد، وكذا التواصل بين الأهل والأقارب، وبصدد المناسبة العظيمة نرجو من الله العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة على الشعب اليمني خاصة بالتقدم والرقي والازدهار والتنمية الشاملة وعلى الأمة العربية بالقوة والمنعة في مواجهة التحديات التي تواجهها في هذه المرحلة التاريخية العصيبة، كما أن عيد الأضحى المبارك يعني لي الشيء الكثير، فهو عيد التراحم والتكافل الاجتماعي، حيث يتم خلاله أداء ركن من أركان الإسلام، وهو ركن الحج.

تقاليد عيدية

□ بعد صلاة العيد نقوم بذبح ونحر الأضاحي وتحضير الفطار الجماعي لجميع أهل القرية وتناولها في منزل كبير القرية سناً أو مرتبةً مختاراً من قبل الجميع، ويتجمع الرجال في مكان والنساء في مكان آخر في المنزل، وبعد الفطار يخرج الرجال والأطفال لتبادل الزيارات العائلية وصلة الأرحام والأقارب وتوزيع الهدايا والنقود عليهم وعلى الأطفال والفقراء والمحتاجين وإكرام الضيف والجار ونجدة المظلوم ومساعدته، وهذه عادات أصيلة ومتجذرة في أبناء مارب على مر التاريخ، كيف لا وهي مهد الحضارات اليمنية القديمة.

أكلات مميزة

□ أما بالنسبة للأكلات المميزة في محافظة مارب فهي المعصوب بالعسل وزيت السمسم للفطار، أما الأكلات المتميزة في الغداء فهي اللحمة المشوية والعصيد والأرز وبنت الصحن بالعسل والمرق والمشروبات والشاي والقهوة، القشر أو البن.

صفاء ومحبة

□ الأخ عوض علي بن جلال :

- يعتبر عيد الأضحى المبارك مناسبة دينية يحتفل بها جميع المسلمين في أنحاء المعمورة، كما أنه يوم فرح وسرور لنا ولكل المسلمين، يتجسد فيه التسامح وصفاء القلوب والمودة والرحمة وطي صفحة الماضي وفتح صفحة جديدة في حياة الأسرة والعشيرة والأمة، يوم مقدس ويوم الترابط الأسري وصلة الأرحام والتعاون ومساعدة المحتاجين والفقراء.

تقاليد متميزة

□ أما بالنسبة للعادات والتقاليد فإن محافظة مارب تتميز في بعض التقاليد عن بقية محافظات الجمهورية، فقبل صلاة العيد يقوم الأهالي بارتداء الملابس الجديدة والذهاب إلى الصلاة، وبعد الصلاة نقوم بذبح ونحر الأضاحي وتناول الفطار من جميع أبناء القرية أو القبيلة في منزل كبير القوم، الرجال على حدة والنساء على حدة وتناول وجبة الفطار، والجميع يأتي باللحوم المشوية من ضحيته لكي يأكلوا منها، وتتمثل الوجبة باللحم المشوي والمعصوب بالسمن البلدي أو زيت السمسم (الجلجل) والعسل البلدي والقهوة والشاي وحليب الإبل والماعز، وبعد الفطار نقوم بزيارة الأهل والأرحام وتوزيع الهدايا والنقود على الأطفال، وبعد الزيارة نقوم بممارسة رياضة الرماية وسباق الخيول الأصيلة والهجن، ويمر هذا اليوم بفرح وسرور وبهجة في نفوس الجميع حتى موعد الغداء، حيث تجتمع كل أسرة على وجبة الغداء، وفي المساء تتزاور القبائل والقرى المتباعدة مع بعضها البعض وبرفقة كبار القوم والمسنين.

التسامح والفرحة

□ الأخ أحمد صالح المذاب :

- يعتبر عيد الأضحى المبارك مناسبة دينية يجتمع فيها سائر المسلمين من جميع أنحاء العالم لأداء مناسك الحج بمكة المكرمة، والذي يعد ركناً من أركان ديننا الإسلامي الحنيف، كما يعتبر هذا اليوم يوماً للتسامح والمحبة والرحمة والسلام والتكافل ومساعدة المحتاجين والفقراء، والعيد يوم سعيد لكل الناس، حيث يجتمع فيه الأهل والأقارب والأحبة وتبادل المعاودة والتهاني والهدايا، فالعيد يسر الأطفال والأرحام والكبار والمسنين، ويتم توزيع النقود على الأطفال لشراء الحلويات.

العادات

□ هناك العديد من العادات والتقاليد، حيث تجتمع الأسرة في العيد، وهذه الميزة توجد بينهم الألفة والمحبة والتسامح، كما أن هناك عادة مميزة عن بقية المحافظات ألا وهي الزواج الجماعي في عيد الأضحى المبارك، مما يسهل تكاليف الولائم والذبائح وعزومة الغداء، حيث أن جميع الأسر تقوم بذبح الأضاحي ولا حاجة لهم في عزومة الغداء عند العرسان، كما أننا نمارس رياضة الرماية، أما ما تبقى من العادات الأخرى فإنها لا تختلف عن بقية المحافظات.

المأكولات

□ أما بالنسبة للمأكولات فهناك المعصوب - البر بالعسل - وزيت السمسم واللحم المشوي والحنيذ والأرز وبنت الصحن المشبعة بالعسل، والحلويات والمشروبات والشاي وقهوة القشر والبن.

فرحة غامرة

□ الأخ ناجد طالب الشريف :

- بالنسبة لعيد الأضحى المبارك فهو يعني لي وللأمة العربية والإسلامية قاطبة الشيء الكثير، باعتبار أن يوم النحر يأتي بعد يوم وقوف الحجاج على جبل عرفات، هذا اليوم العظيم الذي قال عنه رسولنا ونبينا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم : «الحج عرفة»، وهذا هو ما يميز عيد الأضحى المبارك عن بقية المناسبات الدينية الأخرى، كما أن يوم النحر هو اقتداء بأبي الأنبياء إبراهيم، عليه السلام، عندما أراد - بأمر من الله سبحانه وتعالى - أن يذبح ابنه اسماعيل، عليه السلام، فداه المولى عز وجل بذبح عظيم، كما أن عيد الأضحى المبارك يعني أشياءً أخرى كثيرة، منها زيارة ومعاودة الأهل والأقارب وصلة الأرحام وتفقد أحوال الفقراء من قبل إخوانهم الأغنياء ومساعدتهم بما يمكن أن يجعلهم يفرحون هم وأسرهم بهذا العيد، أعاده الله علينا وعلى الأمة العربية والإسلامية بالخير واليمن والبركات.

التقاليد

□ من أهم العادات والتقاليد التي تمارس في المحافظة، قيام الأسرة في يوم العيد بالاجتماع، حيث تقوم كل أسرة بالانتقال لتناول وجبة الغداء عند أكبرهم سناً أو مكانةً بعد أن تكون قد أرسلت كل أسرة جزءاً يسيراً من اللحم إلى منزل الشخص الذي سيجتمعون عنده لتناول وجبة الغداء يوم العيد، كما يتم تبادل الزيارات بين الأهل والأقارب والأصدقاء، وتكثر مناسبات الزواج إلى حد كبير في أيام عيد الأضحى المبارك، باعتبار أن أيام العيد يتواجد الغائبين من الأهل والأقارب، ويكون لدى الموظفين عطلة، حيث يتمكن الجميع من حضور الأعراس التي تقام لأقاربهم وأصدقائهم، وهذا هو ما يجعل مناسبات الزواج في الأيام التي تلي يوم العيد تفوق مناسبات الزواج التي تتم في بقية شهور السنة إلى حد كبير، أما بخصوص الألعاب الترفيهية، فإنه بحكم عدم وجود متنزهات أو حدائق ومدن ألعاب في الأرياف فذلك لا يجعل الألعاب الترفيهية متاحة لدينا كأصحاب المدن.

مأكولات شعبية

□ أهم المأكولات التي تقدم أيام العيد هي المأكولات الشعبية كالخبز المصنوع في غالبه من الحب - البر - ويحضر بعدة أنواع، وكذلك الأرز مع اللحم والشفوت وبنت الصحن وأنواع من الكيك والمكسرات... الخ، وهذه تكاد تكون أهم الوجبات التي تقدم أيام العيد.

محطة روحية

□ الأخ احمد عبدالله محسن الموساي:

- عيد الأضحى المبارك مناسبة للفرحة والسرور والزيارة وصلة الأرحام وتقوية العلاقات الأسرية والاجتماعية، والعيد هو محطة روحية يتزود بها الناس من خلال فريضة الحج التي يأتي بعدها العيد ويستشعر المسلم التضحيات ومسيرة الإسلام منذ عهد سيدنا إبراهيم عليه السلام، الذي اعتزم تنفيذ أمر ربه في ذبح ابنه اسماعيل، عليه السلام، وفداه الله بذبح عظيم، وهو كبش يضحي به كل مسلم منذ ذلك العهد إلى اليوم كقربى واقتداء واهتداء، كما أن العيد بشكل فترة زمنية للتجمع العائلي والحراك الاجتماعي والثقافي والديني وتقوية روح الوحدة الوطنية عندما يجتمع الناس في المصليات والأماكن العامة والمقابل ودور العبادة، مما يجعلهم شركاء في الآمال والأماني واستشراف آفاق المستقبل.

تبادل الهدايا

□ أهم العادات والتقاليد تتمثل في الألعاب التي يمارسها الأطفال بكل فرحة وسرور، ويقوم الكبار بالخروج إلى أماكن بعيدة عن السكان ويمارسون رياضة الرماية، وهناك مجموعة من العادات والتقاليد التي تتم من خلال الزيارات وتبادل الهدايا والعزائم و غيرها من العادات التي أجمل ما فيها أنها تشكل ترابطاً أسرياً ومجتمعياً رائعاً.

كعك العيد

□ خلال أيام العيد تقدم الأسر أنواعاً من المأكولات والحلويات والبسكويت والكعك وأنواع المكسرات التي يتم تقديمها خلال زيارات الناس لبعضهم البعض.

محافظة ريمة

□ الأخ نصير شايع عز الدين السلطان :

- عيد الأضحى المبارك يعتبر عيد الأعياد الدينية ويحمل كل معاني الفرحة والسعادة التي نراها ساطعة على وجوه الجميع بفعل زيارة الأهل والأقارب والأرحام، وللعيد مكانة في قلوب المسلمين، أما بالنسبة للعادات والتقاليد التي تمارس خلال فترة العيد، والتي تدخل ضمن الموروث الثقافي والاجتماعي لحياة الناس، الذين تعودوا في مثل هذه المناسبات بإقامة الأفراح والترابط والتراحم والتعاون على البر والتقوى، بالإضافة إلى مساعدة الفقراء والمحتاجين والمساكين.

مناسبة عظيمة

□ الأخ احمد يحيى غالب :

- العيد مناسبة دينية عظيمة، وهو يوم مبارك ميّزه الله تعالى عن سائر الأيام، وفيه نشعر بالسعادة التي لا توصف عندما نزور أهلنا وأقاربنا وأرحامنا، فالعيد شيء جميل ومميز، لأنه يحمل لنا الفرحة والسعادة وتتصافى النفوس بين الأهل والأقارب وتسود الجميع الفرحة الغامرة، وما تحمله هذه المناسبة الدينية العظيمة - عيد الأضحى المبارك - من سمات عظيمة ودلالات كثيرة وقيمة تتجسد في التراحم والتعاطف والتكافل بين المسلمين، فالعيد يأتي ضيفاً عزيزاً ومباركاً بخصوصياته المعتادة وعاداته وتقاليده المتعارف عليها سنوياً، إلاّ أن البعض يبالغون في استقبال هذا الضيف بالبذخ والمبالغة في الإسراف في الوقت الذي نجد كثيراً من المحتاجين والمساكين، وهؤلاء يجب مساعدتهم من كل شخص مقتدر وميسور الحال، وبالنسبة للعادات والتقاليد التي كان يمارسها آباؤنا وأجدادنا خلال فترة العيد فإنني أتذكر أنهم كانوا يمارسون عادات وتقاليد كانت تمتلك خصوصية معينة وأحياناً متشابهة منها رقصة البرع وكذا الذهاب لممارسة الرماية التي تسمى بـ «النصع»، بالإضافة إلى الزامل، ومن التقاليد : اجتماع الأهل والأقارب والأصدقاء في مكان واحد لمناقشة هموم وقضايا المجتمع.

أجمل الألحان

□ الأخ محمد اسماعيل الأبارة :

- عيد الأضحى المبارك مناسبة عزيزة وغالية على كل مسلم في مشارق الأرض ومغاربها، والعيد في الماضي محطات مشرقة بالفرح لأسباب كثيرة منها أن مظاهر استنطاق الفرح كانت متعددة ورائعة يمارسها الكبار والصغار، الرجال والنساء، ثم إن مجتمع الريف كان أكثر تواصلاً وأكثر تلاقياً وتعارفاً، يكاد كل أفراده لا يغادرون المكان إلاّ إلى الأسواق أو الحج أو مركز المديريات أو الحقول والوديان والمراعي القريبة، وتكون الأعياد فرصة كبيرة لقطع كل الأعمال واحتفاء الجميع بمظاهر الفرح التي تبدأ بالتكبير من المساجد ومن ثم بالزوامل التي تبدأ عادة بعد صلاة العيد، حيث تنطلق الجموع من المصلى بالزوامل الجميلة على إيقاع الطبول إلى مكان «النصع» وهم في مسيرتهم يستعرضون أجمل الأصوات وأجمل الألحان والأطفال يتخللون المسيرة بالرقص (السيرة) شاهرين الجنابي التي أخذوها من آبائهم وإخوانهم الكبار وأقاربهم، والكل يلبسون أزهى الحلل التي لم تكن تلبس إلاّ في الأعياد، حيث كأن العيد هو الفرصة الذهبية للبس الجديد، ويستمر النص حتى قبيل الغداء، وتأتي فترة يكون فيها اللحم «الرضيع» هو الحاضر الكبير فيه، لتلي ذلك فترة المقيل التي يتجمع فيها الكبار في الدياوين القابلة لاستيعاب الجموع ومثلهم تتجمع النساء في أماكن خاصة بهن، حيث يردد الكبار الأناشيد والأذكار والموشحات الدينية وتردد النساء الأغاني الخاصة بهن المصاحبة للرقص وهن مرتديات أجمل الثياب وأغلى الحلل، أما الأطفال والشباب فيجتمعون على ألعاب جميلة منها لعبة «لامس» وهي لعبة جماعية فيها من القوة والمهارة والإثارة ما لا يتسع المجال لشرحه، وألعاب أخرى كلعبة «اليد» ولعبة «الكرت» ولعبة «دوملة» وغيرها ألعاب غاية في الجمال تستمر بعضها خاصة لعبة «لامس» حتى ما بعد منتصف الليل، حيث يطيب للشباب أن يأدوا هذه اللعبة على ضوء القمر في الليالي القميرة، أما الأطفال فتبدأ طقوس العيد عندهم قبل نصف شهر تقريباً من العيد، حيث يذهبون فرحين إلى الأحراش المجاورة يجلبون أغصان الأشجار اليابسة «الزرر» ليكوّموا «مشاعل» منها يتبارون من قرية إلى أخرى أيها يكون الأكبر، ليشعلوها جوار القرى ورؤوس الجبال ليلة العيد فترى الجبال والوديان وقد اكتست عقوداً مضيئة تبعث الضياء و الوهج في أجواء المكان والزمان، وتستمر مظاهر الفرح بما فيها النصع والطماش بالنسبة للأطفال والتزاور الأسري والتلاقي العام والزوامل والأناشيد والألعاب لمدة قد تصل إلى أسبوع، لا تقطعها إلاّ حاجة المجتمع للعودة إلى الحقول وممارسة الحياة اليومية، وللأسف الشديد ففي مجتمعاتنا الريفية تكاد تختفي معظم هذه المظاهر.

زيارة الأهل والأصدقاء وتبادل الهدايا ومساعدة الفقراء

التـقـاليـد عن بقـيـة مـحـافظات
الشديد في مجتمعاتنا الريفية تكاد تختفي معظم هذه المظاهر.

● في ظل العـهـد الميـمـون لفخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجـمـهـورية .. شـهـد الوطن اليـمني إنجـازات وطنية عظيـمـة تمثلت في المشـاريع التنمـوية والخـدمـيـة التي لا حـصـر لهـا في كـافـة مـجـالات الحياة .

ومنهـا في مـجـال الري الذي حظي بإهتـمام كبيـر من الدولـه والتي قامت بإنشاء الكثـير من السـدود والحـواجـز المائيـة وقنوات الري وغـيـرهـا من المنشـآت المائيـة في مـخـتلف محافظات الجمهورية.